

باعتني فقال اني لو اول يوم من ايام الاخرة واخبر يوم من ايام الدنيا
لا تالمني بشفاعته فخر على الله عليه وسلم يوم القيمة ان كنت وضعت
يدي عليه لرويت قطر مما قنحت حتى مات سنة اثنين وثمانين من الهجرة
ومن غريب ما حكاه الزبير بن احبان حميد ان ثبتته المدكوع
لله وهو من بني عذرة وبنو عذرة قبيلة مشهوره بالعشق في
قبائل العرب واليهم ينسب العربي العذري لانهم اشرف من خلق الله
فقال عسقا **قال** سعيد بن عقيب لاعرابي ممن قال من
قوم اذا عشقوا ما فوا قال عذري ورب الكعبة ثم قال حم ذلك
قال في نيا صبا ص وفي فتيا ناعفه **وقال** رجل من بني
عذرة لم يزل يبي عذرة تغدون موتك يا حبيب منيرة وفضيلة
وانما لك شعق بنيرة وضيق روين ودق وجور تجرونه فيك
يا بني عذرة فقال له والله لو رايت النواظر الذي من فوقه للوالب
الريح من تحتها المباسم الفلج والشاه السمر تغتر عن النيا بالغر لا تخد توهها

اللات والعزى والنشأ يقول

تذعن مربي الوحش حتى رميني من النبل لا بالطائفة اطراف
ضعايف يقبلان الرجال بلا دم فواجبا للخلالات الضعاف
وقيل لبعضهم ما كنت صانعا لوطفرت بن تحب فقال اطر الحار
واوجم ما ورا الا زار واظهر للحب ما يرضي الرب **وقال**
الحافظ ابو محمد الاودي ان امرأة يتقى بحدتها ان فتى
علقها وعلقته وشاع خبرها فاجتمعوا يوم احاليين فقال لها
هلي بحق ما يقال فينا فقالت لا والله لا كان هذا ابدا وانما

انزل

انزل الاخلا بوميد بعضهم بعض عدو الا التقيين **وقيل** لبعضهم
وقطط العشق جارية من قومها انت صانغ ان ظفرت بها ولا
يركها الا الله تعالى قال والله لا جعلته اهنون الناظف لا انفل
يا خاليا الا ما فعله بخصه اهلها حنين طويل وحظ من بعد وانكر
ما يكره الرب وينسد للحب **وقيل** الاخر ما كنت صانعا لوطفرت
محبوبتك فقال ضمها واثرها وعصيان الشيطان في ثيابها ولا انسد
لمحبة عشرت من بلذق ساعه تفني وينفي حسا رباني ان فعان ذلك
لا يبر ولم يلدي كبر **قلت** ومن اتصف بالعفاف باحس الاوصاف
هارون الرشيد وذكر انه عشق جارية فبلا رادها عن نفسها
قالت ان اباك المائي فتكها وشغن باحتي كاد يخرج علي وجهها

فكان ينشد ويقول

اري ما وي عطشي شديد ولكن لا سبيد الي الورود
فقال له القاضي اوكل اقالته الجارية شيئا تصدق قولها
فقال الرشيد ما فوق الخلا في مرتبة فما احسن عفة الجارية وامتناع
الرشيد مع شدة عشقه لها **وقيل** عليه منصور بن عمار
فاستاذنه حتى الزق ركبته بركبته فقال له منصور يا امير
المؤمنين تواضع لي في شدة كل احب الينا فشر فكل فقال عظمي
فقال من عني في جماله وواسي في باله وعدل في لسانه كتب الله
من الابرار فبكي الرشيد وقال زديني فقال لوطفرت شريفة ما
فعل تجرها الا بنصف الدنيا كنت تشرب قال نعم قال فلو تشرب
عليك بعد شرب الكنت تشربني فخرجت بالبنصف الاخر قال نعم

Copyrighted by King Fahd University